يوم الاربعا والسموات والملايكة يوم الخميس
الى ثلاث ساعات من يوم الجمعة وخلق في اول
الثلاث ساعات الاجل وفي الثانية الامة وفي
الثالثة ادم عليه السلام قالوا صدقت ان
اتممت قال وما ذلك قالوا ثم استراح يوم السبت
واستلقى على العرش فانزل الله تعالى وما مسنا
من لغوب اي لعب وفي مسلم عن ابي هريرة
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي
فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق ما فيها
من الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلاثا وخلق النور يوم الاربعا
وبث فيها الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد
العصر يوم الجمعة في اخر الخلق واخر ساعة من
النهار فيما بين العصر الى الليل ومذهب قوم
اخرين ان السما خلقت قبل الارض وان لفظة
ثم في قوله ثم استوى الى السما ليست للترتيب
بل لتعديد النعم كما يقول الرجل لغيره اليس
قد اعطيتك النعم العظيمة ثم رفعت قدرك ثم
دفعت الخصوم عنك واجاب بعضهم عن قوله
تعالى والارض بعد ذلك دحاها ان بعد بمعنى
بعد كقوله عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك

وهذا

وهذا اختيار فخر الدين ومذهب مقاتل وعن
مقاتل ان السما خلقت يومي الاحد والاثنين
وقدر مذهب ابن عباس وغيره ان السما
خلقت يومي الخميس والجمعة وروي انه فرغ منها
في الساعة الاخيرة من يوم الجمعة فخلق فيها ادم
وفيها تقوم الساعة لطيفة اخرج ابو الشيخ عن ابي
هريرة مرفوعا قال خلق الله الجنة والنار يوم
الجمعة واخرج عن ابن عباس قال ان الله خلق الجنة
قبل النار وخلق رحمته قبل غضبه فوايد الاولى
في معنى قوله تعالى فقضاهن سبع سموات في يومين
اي اتم صنعهن واحكمهن وفرغ من خلقهن واوحى
في كل سما امرها وقال السدي وقناده خلق فيها
شمسها وقمرها ونجومها وخلق في كل سما خلقها من
الملايكة والبحار وجبال البرد وما لا يعلمه الا الله
الثانية في قوله ثم استوى الى السما قال المفسرون
اي عمد وتوجه الى خلقها وتسويتها وهي دخان
وهو بخار الماء وذلك انه تعالى لما خلق الارض
ارسل عليها الماء فرفع له بخار كالدخان او كان
عرشه على الماء فخلق من ذلك الماء بخارا فارتفع
فبسس الماء فجعله ارضا واحدة ثم فتقها ارضين
ثم خلق السما من ذلك البخار او انه تعالى لما خلق الارض

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)